منذ لك عدم اصنا فيما لفظا بان تضاف الى الجملة محذوفة معوضا منها كقوله • اذا ربة من حيث ما نحت له • اي من حيث هبت والاصل فيها ان تكون للمكان قال الاخفش وقد ترد للزمان كقوله للفتى عقل يعيش به • حيث تهدي ساقه قدمه
الى حين تهدي • وكما تستعمل غالبا الا ظرفا • وتدخلها الباء في قوله • كان تصاعب بفكى الازار • وباي في قوله • الى حيث الفتى رحلنا ام قشعم • وتبنى في قوله • فاشمخ في حيث لا تقتنيا نديم • وقال ابن مالك تصرفها نادر ومن وقوعها مجردة عن الظرفية
قوله • ان حيث استقرت رات داعيه • حمى فيه عزة وامان • فحيث اسم ان وقال
ابو حيان هذا خطا لان كونها اسما لان فرع عن كونها تكون مبتدا ولم يسمع ذلك
فيها البتة بل اسم ان في البيت حمى وحيث الخبر لانه ظرف والصحيح انها لا تتصرف
فلا تكون فاعلا ولا مفعولا به ولا مبتدا انتهى وقال ابن هشام في المغني الغالب
كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن وقد تخفض بغيرها وقد تقع مفعولا
وفاقا للفارسي نحو الله اعلم حيث يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان
المستحق لوضع الرسالة لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم
نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به الا ان اولته بعالم قال ولم
تقع اسما لان خلافا لابن مالك انتهى وزعم الزجاج ان حيث موصولة ص دون
للمكان فتصرفه قال البصريون ممنوع والاخفش قليل والمختار وفاقا لبعض
المغاربة يستثنى به فان كان بمعنى ردي لم يظرف ش من الظروف المبنية والمعض
الاحوال دون كما تقدم ذكره في اخوات قبل وبعد وهو للمكان تقول قعد زيد
دون عمرو اي في مكان يقرب منخفض عن مكانه وهو ممنوع التصرف عند سيبويه وجمهور
البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى انه يتصرف لكن بقلة وخرج عليه
ومنا دون ذلك فقال دون مبتدا وبني لاضافته الى المبني والا وكون قالوا ويقدم
قوم ما دون ذلك فحذف منا وقال الشاعر وباشرت حدا لموت والموت دونها
وقال وغيرالحق دونها ما وراءها بالرفع ويستثنى به كسوى فيما نقله ابو حيان
في شرح التسهيل عن بعض الفقهاء الحنفية ونقله ايضا دون بمعنى ردي كقولك
هذا ثوب دون فليس بظرف وهو متصرف بوجوه الاعراب ص ريث مصدرا استعمل
بمعنى الزمان فاضيف للفعل وقد تليه ما زائدة او مصدرية والاكثر وقوعه
مستثنى به منفي ولم يصرحوا ببنائه والعلة قائمة ش ريث مصدر راث يريث
اذا ابطا فاذا استعمل بمعنى الزمان جاز ان يضاف الى الفعل تقول
انتظرني ريث قام زيد اي قدر بطء قيام زيد فلما خرجت الى ظروف الزمان جاز
فيها ما جاز في الزمان هذا كلام ابي الفضل الصفار في شرح كتاب سيبويه ونقله
ابو حيان وذكر ابن مالك نحوه ويوخذ من قوله جاز فيها ما جاز في الزمان
انه يبنى كسائر اسماء الزمان المضافة الى الفعل المبني فلذا ذكرته في الظروف
المبنيات ومن شواهده قوله • لا يصعب الامر الا ريث تركبه • وقوله • خليلي رفقا

ريث

ريث افضي لبانة • وقد يفصل بين ريث والفعل بما قال ابن مالك زائدة
او مصدرية كقوله • محياه حين يلقونها السؤل راجيه • ريث ما يكتسي
ص عوض منال لعموم المستقبل وقد يرد للمضي وقد يضاف للعايضين او يضاف
اليه فيعرب وقد يجري مجرى القسم ش من الظروف المبنية عوض وهو للوقت
المستقبل عموما كابدا وقد ترد للمضي كقوله فلم ار عاما عوض اكثر هالكا
وبني لشبهه بالحرف في ابهامه لانه يقع على كل ما تاخر من الزمان وبناؤه اما على
الضم كقبل وبعد او على الفتح طلبا للخفة او على الكسر على اصل التقاء الساكنين
فان اضيف الى العايضين كقولهم لا افعل ذلك عوض العايضين اي دهر الداهرين
او اضيف اليه كقوله ولولا نبل عوض في حظباي واوصالي • اعرب في الحالين
لمعارضة الشبه بالاضافة التي هي من خصائص الاسما قال ابو حيان وقد كثر
استعمال عوض حتى اجروه مجرى القسم كقوله • رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم
داج عوض لا نتفرق ص قط مقابل عوض ويختصان بالنفي الا فتح قاف
وشد دالطا ضما وقال الكسائي اصله قطط ويقال قط وقط وقط وقط
وقال الاخفش ان اريد الزمان ضم او التقليل سكن فان لقي همز وصل كسر
وتردقط وقدا اسمي فعل بمعنى يكفي مبنيين فيقبل الدال تبدل من الطا وقيل قد منقول
من الحرفية وبمعنى حسب فالغالب البنا ويضا فان للبا والكاف والظاهر
ش من الظروف المبنية قط وهي مقابل عوض فهي للوقت الماضي جميعه عموما
وبنيت لشبه الحرف في ابهامه لوقوعها على كل ما تقدم من الزمان وقيل لانها تضمنت
معنى في لانها لا تختص فيها بخلاف الظروف وقيل لانها تضمنت معنى منذ فمعنى ما
رايته قط منذ خلقت وقيل لانها تضمنت معنى من الاستغراقية وقيل لانها تتعارها
الجملة وقيل لانها اشبهت الفعل الماضي لانها للزمان وبنيت على الضم تشبيها
بقبل وبعد وقد يكسر على اصل التقاء الساكنين وقد تتبع قافه طاءه في الضم
وقد تخفف طاؤه مع ضمها او اسكانها فهذه خمس لغات وزعم الاخفش انك اذا
اردت بها الزمان تضمه ابدا نحو ما رايت مثله قط فان قللت بقط شيئا سكنت
نحو ما عندك الا هذا قط فان لقيتها الف وصل كسرت لالتقاء الساكنين نحو ما علمت
الا هذا قط اليوم وما عندك الا هذا قط الان وزعم الكسائي ان اصل قط
قطط بضم الطا الاولى وسكون الثانية سكنت الاولى وادغمت وصلا بالثانية
فلما كانتا قالوا واصلها مصدر وهو القط بمعنى القطع نقلت الى الظرف فمعنى
ما رايته قط مختصا ما رايته فيما انقطع من عمري وتختص هي وعوض بالنفي
نحو ما فعلته عوض ولا فعلته قط فلا يستعملان في الايجاب وترد قط وقد اسمي
فعل بمعنى يكفي نحو قد زيدا درهم اي يكفيه وقد ني وقطني بنون الوقاية اي
يكفيني وليس فيهما الا البنا على السكون ثم قيل انهما كلمتان مستقلتان وقيل
الدال بدل من الطا وقيل قد هي الحرفية نقلت الى الاسمية وترد ان ايضا

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1